الألفاظ المتماثلة بلا فاصل في الآية الواحدة
دراسة في الإرتباط الدلالي

الدكتور

عبد الحسين موسى الساعدي

كلية الآداب – جامعة بغداد

Abdul-Hussein Mosa Wadi
Baghdad University / Faculty of Arts
Arabic language division

ملخص البحث :

المماثلة في الألفاظ ظاهرة لغوية سجلت وجودًا في النصوص الأدبيـــة والدينيـــة ، وقـــد ارتأيت البحث في هذا الميدان المعرفي بوصفه جزءًا من ظاهرة التواصل الدلالي وإيضاح المسائل الدلالية المرتبطة به على وفق الآتي :

١- بيان طبيعة الألفاظ الممكنة التماثل بوصفها أثرًا لظاهرة التكرار .

٢- معرفة حجم هذه الظاهرة في النص القرآني وتتبع مواضعها .

٣- الكشف عن علاقات الارتباط الدلالي بين الألفاظ المتماثلة .

٤- يدفع البحث إشكالية الوهم المتبادر الى ذهن القارئ بأنَّ كل تكرار لفظي غايته التوكيد ، ويبيِّن الوظائف الدلالية والمواقع الإعرابية للمتماثلين .

٥- يكشف هذا البحث الوجوه البلاغية المترتبة عن طبيعة الارتباط بين اللفظين.

Similarity in words is a linguistic phenomenon has been frequently found in religious and literary texts. This study has been chosen as a part of the semantic communication phenomenon and clarifying the semantic issues associated to it as: - Showing the nature of the similar vocabulary as a part of repetition. - Knowing how much this phenomenon is used in the Quranic text and indicating its positions. - Finding the relations of the semantic connections among the similar words. - Avoiding the confusion that every lexical repetition is occurred for emphasis and showing the semantic functions and declensional positions to both equivalents .

المقدمة

الحمدُ لله الذي أنزل القرآن بلسان عربيٍّ مبين والصلاة والسلام على المبعـــوث رحمـــة للعالمين محمد وآله الطيبين الطاهرين .وبعد : من يبحر في كتاب الله العزيز يجد ظـــواهر لغويـــة متنوعة تسهم جميعها في خدمة الإعجاز القرآني وبيان معالمه ، ومن هذه الظواهر (ظاهرة تكرار الكلمة بلا فاصل) داخل الآية الواحدة ، وقد اهتم العلماء قديما وحديثا بالكشف عن مقاصد التماثـــل في السياق القرآني وما تحمله هذه المقاصد من دلالات وصنفوا في هذا الحقل المعرفي مصـــنفات مختلفة ، ونظراً لهذه الأهمية ارتأيت المساهمة قدر المستطاع في أن ابحث في الالفاظ المتماثلة بلا فاصل معتمداً التسلسل والترتيب لآيات التماثل حسب ورودها في القرآن الكريم . أسأل الله أن يكون هذا الجهد المتواضع مما ينتفع به الباحثون في هذا الحقل المعرفي ، وأن يجعله في ميزان حسناتنا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المُماثِل : هو المُجانِس المماثل ، قال الآمدي :" وقد رأيت قوما من البغداديين يُسَمّون هـــذا النـــوع المجانس المماثل ويلحقون به الكلمة إذا ترددت وتكررت ...وبابه قليل " [١].وقـــال ابـــن ســـنان :"

وبعض البغداديين يُسَمِّي تساوي اللفظتين في الصفة مع اختلاف المعنى ، المماثل "[٢] .وقد سمّى قدامة بن جعفر هذا النوع المطابق[٣]، وسمّاه اغلب المتأخرين من العلماء المماثلة[٤].وعدّوه من ضروب التجنيس وقالوا: " وهو أن تكون اللفظة واحدة مع اختلاف المعنى "[٥]. ومن المفيد ذكره أنَّ مصطلح المماثلة في الدرس العربي يختلف عن مصطلح المماثلة الحديث في الدرس الصوتي الذي هو ترجمة للفظة الأجنبية (Assimilation) ؛لأنّ هذا المصطلح يحوي تحت عنوانه هذا كل أنواع التأثيرات بين الأصوات ، عدا النوع الذي يسمّى بالمخالفة ، فالمماثلة عند الأصواتيين هي : " تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة ، إمّا تماثلا جزئيا أو كليا[٦]. المصطلح الذي استعمتله في هذا البحث هو مصطلح علماء العربية الذين يرون أنَّ المماثلة اتفاق في اللفظين واختلاف في المعنى .

وقد بحثت عن مواضع تطبيقه في النصوص القرآنية فوجدتها متباينة على نوعين :

النوع الأول : ألفاظ متماثلة بلا فواصل .

النوع الثاني : ألفاظ متماثلة بينها فاصل . وقد اقتصر بحثي هذا على النوع الأول الذي هو التماثل بلا فاصل دون الثاني خشية الإطالة والتوسع . وبعد الاستقراء وجدتها عشرة مواضع وعلى النحو الآتي :

الموضع الأوّل : في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦ ﴾ [٧]. يُروى عن ابن عباس أنّ الآية نزلت في مؤمني أهل الكتاب حينما قالوا : يا رسول الله إنا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة ، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل[٨].وقد ورد عن الضحاك أن الخطاب لليهود والنصارى ، يقول : يا أيُّها الذين آمنوا بموسى والتوراة وعيسى والإنجيل آمنوا بمحمد والقرآن[٩]. هاتان الراويتان تتفقان في المفهوم العام وتختلفان في تقدير مفعول (آمنوا) الأولى . . فالرواية الأولى تقتصر على موسى والتوراة وتضيف نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) والقرآن ، في حين نجد الثانية تقتصر على موسى وكتابه ، وعيسى وكتابه دون الإشارة إلى رسول الله وكتابه . وعند التأمل والتدبر نجد الثانية أرجح في التقدير. وذكر مجاهد بن جبر المكي (ت : ١٠٤هـ) أنّ الآية خطاب للمنافقين[١٠] ، وذلك أنّهم آمنوا في الظاهر بألسنتهم ، وكفروا في السر بقلوبهم ، فقال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ يعني بالألسنة في العلانية (آمنوا) بقلوبكم في السر . واستدل على توجيهه هذا بأنّ الله اخبر عنهم فقال : ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ ٤١ ﴾ [١١].وللزجاجي في تقدير متعلق الفعل قولان[١٢] : الأوّل : يا أيها الذين آمنوا أقيموا على الإيمان بالله كما قال ﷻ ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا

عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ ﴾[١٣] . أي وَعَدَ من أقام على الإيمان من أصحاب النبي الذين ذُكروا في هذه القصة مغفرة وأجراً عظيماً .

وهنا قدّر الزجاجي (آمنوا) الثانية بمعنى (أقيموا) ، ولا دلالة في الموضوع على صحة هذا التقدير . والآخر : المراد بهم المنافقون الذين يُظهرون خلافَ ما يبطنون . والتقدير : يا أيها الذين آمنوا ابطنوا مثل ما اظهرتهم . وبعد أن ذكر القولين مال إلى الرأي الأوّل . وذكر القرطبي قولي الزجاج ومن ثم ذكر الأقوال الأخرى بصيغة (وقيل)[١٤] ، ولم يُعلّق على الموضوع .ويرى الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ بأنها خطاب للمسلمين ، ويتفق مع الزجاج في معنى (آمنوا) بمعنى اثبتوا على الإيمان ، وداوموا عليه وازدادوه[١٥] . وتابع محيي الدين الدرويش ما ذهب اليه الزجّاج والزمخشري في أن الجملة الثانية كلام مستأنف مسوق للأمر بالثبات على الإيمان[١٦].وعلى الرغم من التعدد الدلالي في متعلقات المفردتين فإننا نجد الترابط بينهما على مستوى الدلالة التفسيرية فـ (آمنوا) الثانية هي مطلب النداء في النص القرآني، وجواباً لذلك النداء الالهي . وقد وجه العلامة الشيخ عبد الرزاق السعدي هذا النص بقوله : (إنّ هذا توجيه لمن دخل في الإيمان ، فهذا يكون أمره ليصحح ما وجه منه ويحصل ما لم يوجد ، وهنا أمر الله المؤمنين بالإيمان . فإن ذلك يقتضي أمرهم بما يصحح إيمانهم، ويقتضي الأمر بما لم يوجد من المؤمن من علوم الإيمان .... ، ثم الاستمرار على ذلك والثبات عليه إلى الممات[١٧] .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ ﴿١٢٤﴾ ﴾[١٨] .الكلمتان المتماثلتان هما لفظا الجلالة (الله الله) ، يذكر الواحدي أن الكناية في قول (جاءتهم) تعود على الأكابر الذين جرى ذكرهم . ويروي عن ابن عباس أن القوم لم يريدوا النبوة وإنّما طلبوا أن تخبرهم الملائكة بصدق محمد ، فجاء الجواب أنهم ليسوا لها بأهل[١٩].

(الله أعلم) كلامٌ مستأنف للإنكار عليهم ، وأن لا يصطفي للنبوة إلا من علم أنه يصلح لها ، وهو أعلم بالمكان الذي يضعها فيه منهم[٢٠] .ومن يتدبر أقوال المفسرين يجد الارتباط الدلالي بين متعلقات المفردتين ، فقوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ ﴾ هو اعتراض للرد على قولهم : {حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ} ودلالة الرد مؤداها أن الله أعلم بالمعجزات اللائقة بالقوم المرسل إليهم ، فتكون (حيث) مجازاً في المكان الاعتباري للمعجزة[٢١]. ومن المفيد ذكره أنّ الضمير في جاءتهم عائدٌ إلى (أكابر مجرميها) بوصفه الخاص المقصود من العموم ، إذ ليس قوله { لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ } منسوب إلى جميع أكابر المجرمين من جميع القرى .

الموضع الثالث : في قوله تعالى : ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾[٢٢]. قال ابن عباس : وَجَّه أبو عامر إلى ناس من الانصار أن يبنوا مسجداً ، ويستعدوا ما يستطيعون من قوة ومن سلاح ، وقال لهم : إني ذاهب إلى قيصر ملك الروم ، فآتي بجندٍ من الروم ، فأخرج محمداً وأصحابه . وكان أبو عامر من الروم أصله ، وكان يقول إنه راهب[٢٣]. فبنوا المسجد له ليأتي ويصلي فيه ، وليكون اجتماعهم للطعن على رسول (ﷺ) فيه ، فلما فرغوا من مسجدهم ، أتوا النبي (ﷺ) فقالوا : قد فرغنا من بناء مسجدنا ، فيجب ان تصلي فيه وتدعو لنا بالبركة . فأنزل الله عز وجل { لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً} .قال قتادة : لما دعوا رسول الله (ﷺ) ليصلي في مسجدهم دعا بقميصه ليأتي إليهم فاطلعه الله على أمرهم[٢٤].ورويت الحادثة بدلالات أخرى تفيد أن بني عمرو بن عوف الذين هم من الأنصار بنوا مسجد قباء ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأتيه ويصلي فيه فحسدهم على ذلك قومهم بنو غنيم وبنو سالم بن عوف ، فبنوا مسجداً آخر مجاوراً له ليقطعوا الناس عن الصلاة في مسجد قباء ، وذلك هو الضرار الذي قصدوا ، وسألوا من رسول (ﷺ) أن يأتيه ويصلي لهم فيه فنزلت هذه الآية التي تنهى عن إتيانه والصلاة فيه[٢٥].الكلمتان المتماثلتان في الآية هما (فيه . فيه) فالهاء في المفردتين تعود الى الذات نفسها المتمثلة في مسجد قباء ، و(فيه) الثانية خبر لما بعدها ، وترتبط في التي قبلها ارتباط سببي تعليلي ، فحق القيام في مسجد قباء لوجود نية تقوى الله في تأسيس هذا المسجد يضاف إلى ذلك وجود رجالٍ يحبون الطهارة من الذنوب والحوبات والمعاصي ، والله يحب المتطهرين ، وهذه سمة مَن في مسجد قباء .

الموضع الرابع : قال تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾[٢٦] وقع التماثل في كلمة (هيهات) ، إذ وردت مرتين في الآية نفسها . وهي اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ . وقد وردت في القرآن مرتين[٢٧].**أصل الكلمة :** أصلها "هيْ هيَة" قُلبت الياء الثانية ألفاً وجاز في آخر "هيهات" الحركات الثلاث والتنوين، فَمَن نوّنها أراد التنكير ، ومَن لم ينونها أراد التعريف ، وهناك مَن يُبدل هاءها الأولى ألفاً ، فيقول: أيهات[٢٨]. "وليس لـ (هيهات) اشتقاق ، لأنّه بمنزلة الأصوات ، وفيه زيادة ليس في بَعُدَ، وهي أنّ المتكلم بـ (هيهات) يخبر عن اعتقاده استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بُعدِه ، وكأنّه بمنزلة أن تقول : بَعُدَ جداً وما أبعدهُ ، ولا على أن يعلم المخاطب مكان ذلك الشيء في البعد ، ففي هيهات زيادة معنى على بَعُدَ"[٢٩].وحصل في معنى هيهات ثلاثة أقوال : الأول : أنه بمنزلة الصفة كقولك بعيد. وهو قول الفراء[٣٠] .الثاني: أنّه بمنزلة البُعد . وهذا قول الزجاج[٣١] .

الثالث : أنه بمنزلة "بَعُدَ" وهو قول أبي علي[٣٢] . وعلى وفق هذه الأقوال تكون هيهات بمنزلة (الصفة والمصدر والفعل) وفي هيهات لغات ، قال الزمخشري : قُرئ : (هيهات) بالفتح ،

والكسر ، والضم كلها بتنوين وبلا تنوين ، وبالسكون على لفظ الوقف ، فإن قُلت : ما توعدون هو المستبعد ومن حقه أن يرتفع بـــ (هيهات) ، كما ارتفع في قوله : هيهات هيهات العقيق وأهله . فما هذه اللام قُلتُ : (قال الزجاج في تفسيره "البعد لما توعدون ، أو بعدٌ لما توعدون ، فـيمن نـوّن ، مُنزله منزلة المصدر . وفيه وجهٌ آخر : وهو أن يكون اللام لبيان المستبعد ما هو بعد التصـويت بكلمة الاستبعاد ، كما جاءت اللام من "هيت لك"[٣٣] ، لبيان المهيت بـه[٣٤] . وردَّ السـيوطي (ت ٩١١ هـ) توجيه الزجاج الذي قال فيه (هيهات لما توعدون) بمعنى : البعد لما توعـدون . ونقـل السيوطي عن غيره : (وقيل : وهذا غلط أوقعه فيه اللام ، فإنّ تقديره : بَعُدَ الأمر لما توعدون ، أي لأجله)[٣٥] ، ورجّح ان تكون اللام لتبيين الفاعل[٣٦].وتحدث الدكتور فاضل صالح السامرائي عـن اسم الفعل (هيهات) ، وذكر أن الاسم إذا كان بمعنى الخبر يُفيد التعجب إضافة الى المبالغة والتوكيد وذلك نحو (هيهات الأملُ) . أي ما أبعده ، قال تعالى : ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [٣٧] .

التوجيه الاعرابي للمتماثلين (هيهات هيهات) :

الاول : اسم فعل ماضٍ بمعنى (بَعُدَ) ، والثانية تأكيد لفظي لها ، واللام زائـدة، و "مـا" : اسم موصول فاعل لاسم الفعل ، ومحله القريب الجر باللام الزائدة ، ومحله البعيد الرفع على أنّـه فاعل هيهات ، ويجوز أن تكون (ما) مصدرية ، والمصدر المؤول فاعل هيهات .

الموضع الخامس : في قوله : ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ ﴿٤٠﴾ ﴾ [٣٨] . الكلمتان المتماثلتـان همـا : (سيئة ، وسيئةٌ) في سياق متصل بلا فاصل . السيئة : "أصلها سيوئة ، فقلبت الواو ياء وأدغمت"[٣٩] . وامرأة سواء: قبيحة. ويقال له "عندي ماساءه وناءه ، وما يسوءه وينوءه"[٤٠] . والسيئة : الفعلـة القبيحة ، وهي ضد الحسنة[٤١] .وتأتي السيئة على خمسة أوجه[٤٢] : الأول : بمعنى الشرك ، يشير إلى ذلك قوله تعالى : { وَالَّذِينَ كَسَبُواْ السَّيِّئَاتِ}[٤٣] يعني عملوا الشرك .الثاني : بمعنى العـذاب ، يشير إلى ذلك قول الله تعالى :﴿ فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ ﴿٥١﴾ ﴾ [٤٤] يعني عذاب ما كسبوا . الثالث : بمعنى الضر ، قال تعالى:﴿ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴿١٦٨﴾ ﴾[٤٥] عني : الضـر . الرابـع : بمعنى الفاحشة ، جاء في تفسير قوله تعـالى : ﴿ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ﴿٧٨﴾ ﴾[٤٦] يعنـي : إتيان الرجال من أدبارهم .الخامس : بمعنى الصغائر من الـذنوب ، قـال تعـالى : ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ [٤٧].

وجاء في تفسير هذا التماثل الآتي : الاولى (سيئة) في اللفظ والمعنى ، والثانية (سيئة) في اللفـظ دون المعنى ، لأن عاملها ليس بمسيْ ، ولكنها سُميت سيئة لأنها مجازاة لسوء ، فإنما يُجازي السوء بمثله ، والمجازاة به غير سيئة توجب ذنباً ، وإنما قيل لها سيئة ليعلم أن الجارح والجـاني يُقـتص منه بمقدار جنايته ، وهذا مثل قوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ ﴿١٩٤﴾ ﴾

(٤٨). وتأويله : كافئوه بمثله ، وعلى هذا كلام العرب(٤٩). ونقل الثعالبي عن مجاهد والسدي أن المراد من الآية هو "إجابة قائل الكلمة القبيحة إذا قال أخزاه الله من غير أن يعتدي ، وأما القذف الموجب للحد فليس جزاؤه القذف ، جزاؤه أن يُحدَّ كما أمر الله"(٥٠) .وورد في النقل : (وجزاءُ ...) أي وجزاء سيئة المسيء عقوبته على ما أوجبه الله عليه(٥١). ولهذه الآية ونظيرها أجاز الشافعي وأهل الرأي أن يأخذ الرجل من مال مَن خانه به من غير رأيه(٥٢).وسميت الثانية (سيئة) وليس الذي يعملها مسيئاً لأنّها مجازاة على الأوّل .. فسميت باسمها وليست بها(٥٣).وفي قوله : ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ ﴿٤٠﴾ ﴾. جناس المزاوجة اللفظي ، فإن السيئة الثانية ليست بسيئة ، وإنما هي مجازاة عن السيئة ، سميت باسمها لقصد المزاوجة ، ومثله في سورة البقرة قوله تعالى :﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾ (٥٤) فالله سمى جزاء الاعتداء اعتداء ، ليكون نظم الكلام مزاوجة ، وبعضهم يُعبّر عنها بالمشاكلة(٥٥).وعلى مستوى المواقع النحوية وقعت (سيئة) الأولى مجرورة بالإضافة ، وهذا الجر أفاد التخصيص ، لأن المضاف أضيف إلى نكرة ، والتخصيص يُقرب النكرة من التعريف(٥٦).أمّا السيئة الثانية فوقعت خبرا لمبتدأ .

الموضع السادس : في قوله تعالى : { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ}(٥٧).ورد التماثل في لفظين مكررين هما (السابقون السابقون) يستعار السبق لإحراز الفضل والتبريز وعلى ذلك : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ اي المتقدمون الى ثواب الله وجنته بالأعمال الصالحة ، نحو قوله : ﴿ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ ﴿١١٤﴾ ﴾ (٥٨) وقوله : ﴿ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ (٥٩) وقوله تعالى : ﴿ نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ (٦٠).نقل الواحدي عن الفراء والزجاج أنّهما أجازا أن يكون (السابقون) الأولى ابتداء ، وخبره الثاني ، ويكون المعنى : (والسابقون إلى طاعة الله السابقون إلى رحمة الله) ، والجملة التي بعدها من صفتهم . ويجوز ان يكون الأوّل ابتداء والثاني توكيده ، ويكون الخبر : { أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ}(٦١).واختلفوا في تحديد دلالة السابقين على النحو الآتي :

- قال ابن عباس : " السابقون إلى الهجرة هم السابقون في الآخرة "(٦٢)
- وقال ابن سيرين : "هم الذين صلوا القبلتين"(٦٣) .
- وقال عكرمة : "السابقون إلى الإسلام"(٦٤).
- وقيل : "السابقون الى الأنبياء بالإيمان"(٦٥) . ونقل الواحدي عن الكلبي أنّ السابقين إلى الرسول من كل أمّة هم السابقون في الآخرة إلى الجنة(٦٦) .وورد عن سعيد بن جبير : السابقون الى التوبة(٦٧) . وجاء في الأثر عن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله : "نحن منار الهدى ، ونحن السابقون ، ونحن الآخرون ، ونحن العلم المرفوع للخلق"(٦٨) .وعن جابر الجعفي قال : قال ابو عبد الله (الصادق)

(عليه السلام) "يا جابر إنّ الله خلق الناس ثلاثة أصناف، وهو قول الله تعالى : ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝٧ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝٩ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝١١ ﴾[٦٩]. فالسابقون هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة أرواح وأيدهم بروح القدس"[٧٠].وأورد القرطبي بسند ينتهي إلى الإمام علي (عليه السلام) : "السابقون إلى الصلوات الخمس"[٧١] .وكما اختلفوا في معمول السابقين اختلفوا في معمول المقربين ، والسؤال : مقربون إلى أي شيء ؟

- يرى ابن عباس أنّ المقربين مثل النبيين والمرسلين[٧٢].
- وقيل : مقربون إلى عدن[٧٣] .
- وأهل المعاني يقولون "مقربون إلى جزيل ثواب الله وعظيم كرامته"[٧٤].

الموضع السابع :

في قوله تعالى { إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا}[٧٥] . السلام : الاسم من التسليم ، والسلام اسم من اسماء الله تعالى، والسلام البراء من العيوب . وهو اسم للواحد والجمع[٧٦] .المعنى : لا يسمعون إلا قيلا سلاماً ، وهو منصوب من وجهين[٧٧] : أحدهما : أن يكون من نعت قيل ، فيكون المعنى لا يسمعون إلا قيلاً يسلم فيه من اللغو والإثم . الوجه الثاني : أن يكون (سلاماً) منصوب على المصدر ، فيكون المعنى : لا يسمعون فيها إلا ان يقول بعضهم لبعض سلامًا سلامًا ، ودليل هذا قوله تعالى : {وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ}[٧٨] .وذكر أبو حيان الأندلسي وجوهاً أُخرى منها :

١. أنّه منصوب بفعل محذوف ، وهو معمول قيلا ، أي قيلا أسلموا سلاماً .
٢. وقيل سلاماً بدل من (قيلا)[٧٩]. وروى أبو حيان عن كتب التاريخ ما معناه : أنّ إبراهيم بن المهدي كان منحرفاً عن علي بن أبي طالب فرآه في النوم قد تقدمه إلى عبور قنطرة ، فقال له : إنما تدعي هذا الأمر بامرأة ونحن أحق به منك ، وكان حكى ذلك للمأمون . قال : فما رأيت له بلاغة في الجواب كما يُذكر عنه فقال له المأمون : فما أجابك به؟ قال : كان يقول لي سلاماً سلامًا . فنبهه المأمون على هذه الآية ، وقال : يا عم قد أجابك بأبلغ جواب[٨٠]. وذكر الشيخ الطبرسي في تفسيره لقوله تعالى :﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝٢٦ ﴾ أي لا يسمعون إلا قول بعضهم لبعض على وجه التحية سلامًا سلامًا . والمعنى : أنّهم يتداعون بالسلام على حسن الآداب وكريم الأخلاق ، اللذين يوجبان التواد . وذكر وجوهًا لنصب سلامًا منها :

١. أنّه نصب سلامًا على تقدير ، سلّمك الله سلامًا ، بدوام النعمة .
٢. يجوز ان يعمل سلام في (سلامًا) لأنّه يدل على عامله ، كما يدل قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۝١٧ ﴾ [٨١] .

٣. ويجوز أن يكون (سلاماً) نعتاً لقوله (قيلا) .

٤. ويجوز ان يكون مفعول قيل .والوجوه الثلاثة الأخيرة تحتملها الآية ...[٨٢] وحدد الزمخشري وجهين لإعراب (سلامًا) الأولى قال : (سلامًا) إمّا بدل من قيلا بدليل قوله تعالى : ﴿ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ ﴿٢٦﴾ ﴾ وإمّا مفعول به لـ (قيلا) بمعنى : لا يسمعون فيها إلا ان يقولوا سلامًا سلامًا[٨٣]. وقرأ سلامٌ سلامٌ على الحكاية.

ومهما تعددت التوجيهات الإعرابية في (سلامًا) الأولى فلا يؤثر في إعراب (سلاماً) الثانية ، إذ بقيت توكيداً لفظياً للأولى[٨٤] منصوب .والذي نخلص إليه في هذا التماثل وجود الارتباط الدلالي بين المتماثلين على مستوى التفسير والاعراب .

- على مستوى التفسير : يتمثل في وحدة الموضوع .
- على مستوى الإعراب : تمثل الارتباط في صورة واحدة فقط هي الارتباط التوكيدي للدلالة الأولى .

الموضع الثامن: ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴾ [٨٥]. الدك : "كسر الحائط (والجبل) ، قال الله عظُم عزّه : { جَعَلَهُ دَكَّاً} ويُقرأ دكاء[٨٦] . والمعنى العام للآية هو كسر كلِّ شيءٍ على ظهر الأرض من جبلٍ أو شجر أو بناء حين الزلزلة ، فلم يبقَ عليها شيء ، يُفعل ذلك مرة بعد مرة . أمّا الارتباط الدلالي بين المتماثلين في الآية ففيه أقوال ذكرها المفسرون والنحويون منها:

١. قال ابن خالويه (ت : ٣٧٠هـ) { دَكًّا دَكًّا} : مصدر[٨٧] . وكررت الثاني تأكيداً ، كما يُقال : قطعتُه قِطعة قِطعة[٨٨]

٢. قال الجوهري : الدك : "الدق . وقد ككت الشيء أدكه دكا، إذا ضربته وكسرته حتى سويته بالأرض"[٨٩] واستشهد بقوله تعالى : ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾ ﴾ [٩٠] .

٣. الدك : الأرض اللينة السهلة ، وأرض دكاء : مسواة[٩١].

٤. يقول الزمخشري : { دَكًّا دَكًّا} ، دكّاً بعد دك كقوله حسبته بابًا بابًا : "اي كرر عليها الدك حتى عادت هباءً مُنبثا"[٩٢].

٥. { دَكًّا دَكًّا} ، قال أبو حيان الاندلسي (ت : ٧٤٥هـ) : "حال كقولهم بابًا بابًا ، أي مكرراً عليهم الدك"[٩٣].

٦. ذكر السمين الحلبي (ت : ٧٥٦هـ) وجهين إعرابيين لـ دكّا)

أحدهما : أنّه مصدرٌ مؤكدٌ ، ودكا الثاني تأكيدٌ للأول تأكيداً لفظياً .

الثاني : أنّه نُصب على الحال . والمعنى : مكرر عليه الدّك كـ : علمته الحساب بابًا بابًا[٩٤] ، وهذا قول الزمخشري الذي أشرت له في النقطة الرابعة .لم يزد المحدثون وجهاً عما ذكره القُدامى ، ذكر محمد محيي الدين الدرويش في تفسير قوله تعالى : { دَكًّا دَكًّا} بأنهما مصدران في موضع الحال مستشهداً برأي أبي حيان والزمخشري وليس الثاني تأكيداً ، بل التكرار للدلالة على الاستيعاب ، كقرأت النحو بابًا بابًا . وذُكِر أنّ ابن خالويه أعرب دكّا الأولى مصدراً ، والثاني تأكيداً . وعقّب على ذلك بأنّه (ليس بعيداً)[٩٥].

الموضع التاسع :

في قوله تعالى :﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ ﴾ [٩٦]وردت لفظة (صفّ) منفردة في الاستعمال القرآني في سبعة عشر موضعاً ، ووردت مكررة في استعمال واحد في سورة الفجر . صفف – (الصَّفُّ) : واحدُ (الصفوف) ، وصفَّ القومَ : من باب ردَّ[٩٧].صَفّ القومُ صفًّا : انتظموا في صف واحد .(وَجَاء رَبُّكَ) ، أي أمرُ ربِّك .(وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا) ، بحسب منازلهم ومراتبهم . يذكر جار الله الزمخشري أنَّ (صَفًّا صَفًّا) ينزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفاً بعد صف محدقين بالجن والأنس[٩٨]. وقد اقتبس كلٌّ من أبي حيان الأندلسي وأبي السعود ما ذكره الزمخشري عن الآية[٩٩]...أمّا عن علاقة اللفظين المتماثلين فقد أعرب ابن خالويه (صفًّا) الأولى بأنّه حال منصوب ،وهي حال جامدة بمعنى "مصطفين" و (صفًّا) الثانية توكيد لفظي منصوب . وقد يكون اسم معطوف ، والتقدير : صفًّا فصفًّا[١٠٠].وقد سرد محيي الدين الدرويش الأقوال التي قيلت في الآية ، فبعد أن ذكر الآية قال : {صَفًّا صَفًّا} حال ، أي مصطفين أو ذوي صفوف ، "المسوغ لمجيء الحال جامداً هو الترتيب ، وضابطه : أن يأتي التفصيل بعد ذكر المجموع بجزأيه مكرراً ، قال الرضي : وفي نصب الجزء الثاني خلاف . فذهب الزجاج إلى أنّه توكيد ، وذهب ابن جني إلى أنّه صفة ، وذهب الفارسي إلى أنّه منصوب بالأول ، لما وقع موقع الحال جاز أن يعمل . قال المرادي : (والمختار أنّه وما قبله منصوبان بالعامل الأول ، لأن مجموعهما هو الحال ... ، ولو ذهب ذاهب إلى أنَّ نصبه بالعطف على تقدير حذف الفاء ، والمعنى : بابًا فبابًا ، وصَفًّا صَفًّا ، لكان مذهبًا حسنًا"[١٠١].وأميل الى التوجيه القائل بالنصب على العطف على تقدير حذف حرف العطف ، لأنّ الإصطفاف أمرٌ مفروغ منه ولا يتحقق الصف إن لم يكن اصطفاف ، فينبغي أن تكون الإشارة إلى تكرار الصفوف بحسب مقاماتهم ومنازلهم ومراتبهم التي رتبهم الله فيها .

الموضع العاشر :

﴿ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴿١١١﴾ ﴾ [١٠٢]

القتل : معروف ، يقال : قَتَلَهُ إذا أماته بضربٍ أو جرحٍ أو علة[١٠٣] وأصل القتل : إزالة الروح عن الجسد كالموت[١٠٤]. يقتلون الأولى مضارع مبني للمعلوم مرفوع والواو فاعل ، ويُقتلون الثانية مضارع مبني للمجهول ، مرفوع ، والواو نائب فاعل . قرأ الكسائي ومن قبله حمزة (يقتلون) الأولى بضم الياء وفتح التاء ، ويقتلون الثانية بفتح الياء وضم التاء على تقديم فعل المفعول على فعل الفاعل ، يعني يقتل بعضهم ويقتل الباقون . وقرأ الباقون فيقتلون بفتح الياء وضم التاء . والثانية بضم الياء وفتح التاء على تقديم فعل الفاعل على فعل المفعول . والوجه أنّهم يقتلون الكفّار أولاً ثم يستشهدون ، وَعَدَّ البغوي هذا الوجه اظهر والقراءة به أكثر[١٠٥].يقول أبو علي الطبرسي : "من قرأ فيُقتلون ويَقتلون فهو المختار عن الحسن ، لأنّه يكون تسليم النفس إلى المشتري أقرب والبائع إنما يستحق الثمن بتسليم المبيع"[١٠٦].وبالنتيجة فأنا أتفق مع ابن كثير في قوله : (سواء قُتلوا أو قَتَلوا وقتلوا أو اجتمع لهم هذا وهذا فقد وجبت لهم الجنة)[١٠٧]

النتائج

١. التماثل والتشابه هو أثر ظاهر لعملية التكرار في النص القرآني .
٢. البحث رصد جزء من ظاهرة كبرى هي ظاهرة التكرار النصي فالتكرار قد يتمثل في جملتين أو مركبين أو لفظين ، وقد يكون التماثل مباشراً بلا فاصل وقد يتوسطه فاصل .
٣. عدد الالفاظ المتماثلة بلا فاصل داخل الآية الواحدة عشرة مواضع في القران الكريم وهذا يؤكد وجود هذه الظاهرة الدلالية .
٤. ان هذا التكرار أسهم إسهاماً كبيراً في إثراء الدلالة المعنوية داخل السياق النصي الواحد عن طريق علاقات الارتباط الدلالي بين المتماثلين .
٥. هذه الظاهرة قصدية الوجود والهدف وتدخل في سنام الفصاحة والبلاغة ، وتحمل دلالات وإشارات بلاغية كاشفة عن وجوه الاعجاز القرآني .
٦. من وظائف التماثل بين الالفاظ :
   - ربط بنية النص القرآني بما يسهم في تناسب المعاني وتماسك المباني.
   - جمالية الإشارة القصدية الى السابق واللاحق للوحدة النصية وربط الوقائع الدلالية عن طريق هذا التماثل .
   - إضفاء دلالات متنوعة للنص عندما يكون المتماثلان متفقين في البنية ومختلفان في الدلالة .
٧. كشف البحث عن الصور المتعددة للتماثل ، فمرة نجد المتماثلين اسمين ، ومرة أخرى فعلين ، وفي صورة ثالثة وجدناهما ظرفين ...ووجدنا كذلك اختلاف في المواقع الإعرابية

للمتماثلين .. فهما مرفوعان في مواضع ، ومنصوبان في مواضع أخرى ، وفي موضع أحدهما مجرور والثاني مرفوع

٨. تعددت صور الارتباط الدلالي بين المتماثلات في القرآن على وفق الآتي:

- جاء اللفظ الثاني في بعض المواضع جوابا للأوّل .
- ورد اللفظ الثاني اعتراضا لمتعلقات دلالة الذات للفظ الأول .
- ارتبط اللفظ الثاني بالأول ارتباطا سببيا تعليليا .
- في بعض المواضع ورد اللفظ الثاني بمنزلة الصفة والمصدر للفظ الثاني.
- ورد اللفظ الثاني في أحد المواضع للمشاكلة فقط لاختلاف العامل .

الهوامش

(١) الموازنة ، ١ : ١٧٥ .

(٢) سر الفصاحة : ٢٢٨ .

(٣) يُنظر: نقد الشعر:١٨٥ .

(٤) يُنظر: العمدة: ٣٢١ ، تحرير التحبير :٢٩٧ ، الإيضاح في علوم البلاغة :٣٩٨ .

(٥) معجم البلاغة العربية : ٦٥٢ .

(٦) دراسة الصوت اللغوي : ٣٢٤ .

(٧) سورة النساء : ١٣٦

(٨) يُنظر : أسباب النزول ، الواحدي : ١٨٨ ، ويُنظر : الدر المنثور ، ٥ : ٧٦ ، رواها الواحدي عن الكلبي وحدد مجموعة من الأسماء الذين نزلت فيهم الآية ، أمّا السيوطي فرواها مرفوعة السند إلى ابن عباس ولم يحدد مصاديقها .

(٩) يُنظر : تفسير الضحاك ، ١ :٣١٢ .

(١٠) يُنظر : البسيط للواحدي ، ٧ : ١٤٥ و ١٤٦ .

(١١) سورة المائدة : ٤١ .

(١٢) معاني القرآن واعرابه ، لأبي اسحاق الزجاج ، ٩٦/٢ و ٩٧ .

(١٣) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي القرآن ، محمد بن أبي بكر القرطبي، ٧ : ١٨٠ و ١٨١ .

(١٤) الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي القرآن ، محمد بن أبي بكرالقرطبي، ٧: ١٨٠ و ١٨١ .

(١٥) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ٣٠٢

[١٦] يُنظر : إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين الدرويش ، ٢ : ١٣٠ ، دار اليمامة ، دمشق بالاشتراك مع دار ابن كثير – بيروت ، ط١٠ ، ٢٠٠٩م .

[١٧] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق : عبد الرحمن اللويحق : ٢٦٣ و ٢٦٤ ، دار الذخائر، ط : ١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٩ م .

[١٨] سورة الانعام : ١٢٤ .

[١٩] يُنظر : البسيط ، ٨ : ٤١٣ .

[٢٠] يُنظر : الكشاف : ٣٩٤ .

[٢١] يُنظر : التحرير والتنوير ، ٧ : ٤١ و ٤٢ .

[٢٢] سورة التوبة : ١٠٨ .

[٢٣] سماه النبي (صلى الله عليه وآله) أبا عامر الفالسق ، يُنظر : أسباب النزول للواحدي : ٢٦٤ و ٢٦٥ ، وتفسير ابن كثير ،

[٢٤] الهداية الى بلوغ النهاية ، ٤ : ٣٥٤ .

[٢٥] يُنظر التسهيل لعلوم التنزيل ، محمد بن أحمد الكلبي الغرناطي الأندلسي ، ٢ : ١٥٨ – ١٥٩.

[٢٦] سورة المؤمنون : ٣٦ .

[٢٧] يُنظر : معجم علوم العربية ، د. محمد التونجي : ٤٨٩ .

[٢٨] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : ٨٣١ مادة (هوي).

[٢٩] التفسير البسيط ، ١٥ ، ٥٧٣ .

[٣٠] معاني القرآن ، ٢ : ٢٣٥ .

[٣١] معاني القرآن ، ٤ : ١١ و ١٢ .

[٣٢] يُنظر : الإغفال ، ٢ : ١١٢٦ .

[٣٣] سورة يوسف : ٥٣ .

[٣٤] الكشاف : ٨٦٥ ، ويُنظر معاني القرآن واعرابه ، ٤ : ٢ .

[٣٥] الاتقان في علوم القرآن ، ١ : ٥٧٠ .

[٣٦] الاتقان في علوم القرآن ، ١: ٥٧٠ .

[٣٧] يُنظر : معاني النحو ، ٤ : ٣٧ .

[٣٨] سورة الشورى : ٤٠ .

[٣٩] الصحاح ، ١ : ٥٦٠ .

[٤٠] الصحاح ، ١ : ٥٦٠ .

[٤١] مفردات غريب الفاظ القرآن : ٤٤١ .

(٤٢) الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز : ٢٦٤ و ٢٦٥ .

(٤٣) سورة يونس : ٢٧ .

(٤٤) سورة الزمر : ٥١ .

(٤٥) سورة الاعراف : ١٦٨ .

(٤٦) سورة هود : ٧٨ .

(٤٧) سورة هود : ١١٤ .

(٤٨) سورة البقرة : ٣٢ .

(٤٩) معاني القرآن وإعرابه ، ٤ : ٣٠٥ .

(٥٠) تفسير الثعلبي ، ١٠ : ٧٥ ، وزاد المسير ، ٧ : ٢٩٣ .

(٥١) يُنظر : الهداية الى بلوغ النهاية ، ١٠ : ٦٦٠٤ ، والبسيط ، ١٩ : ٥٣١ .

(٥٢) يُنظر : الجامع لأحكام القرآن ، ١٦ : ٤٠ .

(٥٣) يُنظر البسيط ، ١٩ : ٥٣١ .

(٥٤) سورة البقرة : ٣٢ .

(٥٥) يُنظر : إعراب القرآن وبيانه ، ٧ : ٤٧ .

(٥٦) يُنظر : الاجوبة الجلية لمن سأل عن شرح ابن عقيل على الألفية ، ٢ : ٣١ .

(٥٧) سورة الواقعة : ١٠ و ١١ .

(٥٨) سورة آل عمران : ١١٤ .

(٥٩) سورة المؤمنون : ٦١ .

(٦٠) سورة الواقعة : ٦٠ .

(٦١) يُنظر : البسيط ، ٢١ : ٢١٧ ، ومعاني القرآن للفراء ، ٣ : ١٢٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ، ٥ : ٨٦ و ٨٧ . وأورد النحاس قولهما أنّ (اولئك المقربون) صفة ، قال : ولكن يكون بـــدلاً او خبراً بعد خبر (يُنظر : إعراب القرآن للنحاس : ٩١٨) .

(٦٢) يُنظر : معالم التنزيل: ١٢٦٦

(٦٣) جامع البيان، ١١: ١٢ .

(٦٤) الجامع لأحكام القرآن ، ١٧ : ١٩٩ ، ومعالم التنزيل : ١٢٦٦

(٦٥) يُنظر : البسيط ، ٢١ : ٢١٨ والقول لمقاتل بن سليمان .

(٦٦) الوسيط ، ٤ : ٢٣٢ .

(٦٧) يُنظر : زاد المسير ، لابن القيم ، ٨ : ١٣٣ .

(٦٨) بصائر الدرجات : ٨٣ .

(٦٩) سورة الواقعة : ٧ و ١١ .

(٧٠) بصائر الدرجات : ٤٦٦ ، وتحف العقول : ١٨٩ .

(٧١) الجامع لاحكام القرآن ، ١٧ : ١٩٩ .

(٧٢) يُنظر : الوسيط ، ٤ : ٢٣٢ .

(٧٣) يُنظر : البسيط ، ٢١ : ٢١٩ .

(٧٤) الوسيط ، ٤ : ٢٣٢ .

(٧٥) سورة الواقعة : ٢٦ .

(٧٦) الصحاح ، ٥ : ١٩٥١

(٧٧) معاني القران وإعرابه ، الزجاج ، ٥ : ٨٩ .

(٧٨) سورة يونس : ١٠ .

(٧٩) البحر المحيط ، ٨ : ٢٠٦ .

(٨٠) البحر المحيط ، ٥ : ٤٧٠ .

(٨١) سورة نوح : ١٧ .

(٨٢) يُنظر : مجمع البيان ، ٩ : ٣٦٢ .

(٨٣) الكشاف :١٣٤٧ .

(٨٤) يُنظر : الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، محمود الصافي ، ٢٧ : ١١٣

(٨٥) سورة الفجر : ٢١ .

(٨٦) العين ، ٥ : ٢٧٤ باب (الكاف والدال) .

(٨٧) يراد به (مفعول مطلق منصوب) .

(٨٨) إعراب ثلاثين سورة من القرآن : ١٤٠ .

(٨٩) الصحاح ، ٤ : ١٥٨٣ مادة (دك ك).

(٩٠) سورة الحاقة : ١٤ .

(٩١) يُنظر : مفردات الفاظ القرآن : ١٧١ .

(٩٢) الكشاف : ١٤٩٧ .

(٩٣) البحر المحيط ، ٨ : ٤٦٦ .

(٩٤) يُنظر الدُّرُّ المنثور ، ١٠ : ٧٩١ .

(٩٥) يُنظر : إعراب القرآن وبيانه ٨ : ٣١٠ .

(٩٦) سورة الفجر : ٢٢ .

(٩٧) يُنظر : مختار الصحاح : ٢٥٦ .

(٩٨) يُنظر : الكشاف : ١٤٩٧ .

(٩٩) يُنظر : البحر المحيط ، ٨ : ٤٦٦ ، وتفسير أبي السعود ، ٩ : ١٥٧ .

(١٠٠) يُنظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن : ١٤١ .

(١٠١) إعراب القرآن وبيانه ، ٨ : ٣١٠ .

(١٠٢) سورة التوبة : ١١١.

(١٠٣) العين ، ٥ : ١٢٧ .

(١٠٤) مفردات غريب الفاظ القرآن : ٣٩٣ .

(١٠٥) تفسير البغوي ، ٢ : ٣٢٩ .

(١٠٦) مجمع البيان في تفسير القرآن ، ٥ : ٩٥ .

(١٠٧) تفسير ابن كثير ، ٢ : ٤٠٦ .

المصادر:

١. الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، تقديم : مصطفى ديب البُغا ، دار ابن كثير ، الطبعة الثانية ، دمشق – بيروت ،

٢. الاجوبة الجلية لمن سأل عن شرح ابن عقيل على الالفية ، حسين بن احمد بن عبد الله آل علي ، دار المدينة الفاضلة ، الطبعة الأولى ، العراق – بغداد ،

٣. اسباب نزول القرآن ، علي بن أحمد الواحدي (ت : ٤٦٨ هـ) ، تحقيق كمال بسيوني ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، ٢٠٠٩ م .

٤. إعراب القرآن ، زكريا الإنصاري الشافعي (ت : ٩٠٦هـ) ، تحقيق : محمد عثمان ، مكتبة الثقافة الدينية ، مصر ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٩ م .

٥. اعراب القرآن للنحاس ، لأبي جعفر النحاس (ت : ٣٨٨هـ) ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ٢٠٠٨م .

٦. إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين الدرويش ، دار اليمامة ، دمشق بالاشتراك مع دار ابن كثير – بيروت ، الطبعة العاشرة ، ٢٠٠٩ م .

٧. إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لأبي عبد الله الحسين بن احمد المعروف (ت : ٣٧٠هـ) ، تحقيق : الدكتور فتح الله احمد سليمان ، دار الافاق العربية ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م .

٨. الإغفال ، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(ت:٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عمر الحاج إبراهيم ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، المجمع
٩. البحر المحيط ، لأبي حيان الاندلسي ، (ت : ٧٤٥هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م.
١٠. بصائر الدرجات ، محمد بن الحسن الصفار (ت : ٢٩٠هـ) ، تقديم : محسن كوجه ، مؤسسة الأعلمي ، طهران ، ١٤٠٤ هـ .
١١. التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي ، الطبعة الاولى ، بيروت ، لبنان ، (د. ت) .
١٢. تحف العقول ، ابن شعبة الحراني (ت : ق٤) ، تقيق : علي اكبر غفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة الثانية ، قم المشرفة ، ١٤٠٤ هـ .
١٣. التسهيل لعلوم التنزيل ، محمد بن أحمد الكلبي الغرناطي الاندلسي ، تحقيق : رضا فزح الهمامي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .
١٤. تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت : ٩٥١هـ) ، دار احياء التراث
١٥. التفسير البسيط ، علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق : مجموعة من الاساتذة ، دار العماد للدراسات والبحوث ، الطبعة الأولى ، دمشق ، ٢٠١٣ م .
١٦. تفسير الثعلبي (ت : ٤٢٧هـ) ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، الطبعة الاولى ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢م .
١٧. تفسير الضحاك (ت: ١٠٥)، جمع ودراسة وتحقيق: د. محمد شكري الزاويتي ، دار السلام للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ، مصر ، ٢٠٠٩م .
١٨. تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء اسماعيل بن كثير (ت : ٧٧٤هـ) ، قدم له : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ،
١٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق ، الطبعة الاولى ، بيروت – لبنان ،

٢٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبـــري (ت: ٣١٠هـــ) اعتنى به مكتب التحقيق والاعداد في دار الإعلام ، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢م .
٢١. الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن ، محمد بن أبي بكر القرطبي (ت : ٦٧١هـــ) ، تحقيق : مجموعة من الاساتذة بإشراف : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، شركة الرسالة العالمية ، الطبعة
٢٢. الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه ، محمود صافي ، دار الرشيد ،
٢٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف الســـمين الحلبـــي ، (ت : ٧٥٦ هـــ) ، تحقيق : د. أحمد الخراط ، دار القلم ، الطبقة الثالثة ،
٢٤. الدُّرُّ المنثور في التفسير المأثور ، جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـــ) تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار عالم الكتب ، الرياض،
٢٥. دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ،القاهرة ، ١٩٧٦م
٢٦. زاد المسير في علم التفسير ، لأبي الفرج بن الجوزي (ت : ٥٩٧هـــ) ، تحقيق : محمد بن عبد الرحمن ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٧م .
٢٧. سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجي ، تحقيق عبد المتعال الصعيدي ، القاهرة ،
٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيـــق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط١ ، بيروت ، لبنان ،
٢٩. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، تحقيـــق محمـــد محيي الدين عبدالحميد ، البعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
٣٠. العين ، للخليل بن احمد الفراهيدي (ت : ١٧٠هـــ) ، تحقيق : الدكتور مهـــدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي ، الطبعة الاولى ، بغداد ،
٣١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت : ٥٣٨هـــ) ، مطبعة مصطفى البـــابي الحلبـــي وأولاده ، مصر ، ١٩٦٦م.

٣٢.مجمع البيان في تفسير القرآن ، لأبي علي الطبرسي (ت : ق ٦ هـ) خرجه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، لبنان ، ١٩٩٧
٣٣.مختار الصحاح ، لمحمد بن شمس الدين الرازي (ت : ٩٦١ هـ) ، عناية : دكتور ايمن عبد الرزاق الشو ، دار الفيحاء ، الطبعة الأولى ، دمشق ،
٣٤.معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت : ٢٠٧ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية ،
٣٥.معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق الزجاج (ت : ٣١١ هـ) ، شرح وتحقيق : د. عبد الجليل شلبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
٣٦.معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر ، الطبعة الثانية، الأردن
٣٧.معجم البلاغة العربية ، بدوي طبانة ، دار المنارة في جدّة ودار ابن حزم في بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٧م .
٣٨.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، مؤسسة الأعلمي
٣٩.معجم علوم العربية، د. محمد التونجي ، دار الجيل ، الطبعة الاولى ،
٤٠.مفردات غريب الفاظ القرآن ، للراغب الاصفهاني (ت : ٤٢٥هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، الطبعة السادسة ، دمشق ، ٢٠١٤ م
٤١.الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، الحسن بن بشر الآمدي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ، دار المعارف (د.ت) .
٤٢.نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة ١٩٦٣م .
٤٣.الهداية الى بلوغ النهاية ، لمكي بن ابي طالب القيسي (ت : ٤٣٧هـ) ، جامعة الشارقة، الطبعة الاولى ، الامارات العربية ، ٢٠٠٨ م .
٤٤. الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز ، السين بن محمد الدامغاني (ت : ٤٧٨هـ) ، تحقيق : عربي عبد الحميد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ،